

## أصدقاء الشعب السوري يتمنون إبادته!

جمال العلقلي

منذ انطلاق العدوان السعودي على اليمن، لم يتوقف حلفاء السعودية ومن يسمون أنفسهم أصدقاء الشعب السوري من العرب لإطلاق أمانياتهم عبر تصريحات نارية في نقل ما يسمى عاصفة الحزم إلى سورية. هذه الأمانيات تحولت إلى تصريحات صحافية وسياسية لم تردّد مطلقاً في الإعلان عنها نزولاً عند رغبة السعودية وأميركا، مستندين إلى تصريحات أدلى بها الرئيس الأميركي باراك أوباما، منذ أسابيع للصحافي توماس فريدمان، والتي ترك فيها لقادة بعض العرب «التخاذ المبادرة»، مطمئناً إياهم لوجود دعم أميركي من الخلف. هذه التصريحات قالها علانية السفير السعودي في الأمم المتحدة عبدالله المعلمي ولم يكن يتوقع ردّ السفير السوري بشار الجعفري الذي لم ينتظر، بدوره، العودة إلى القيادة في دمشق وأعلن قبول هذا التحدي الذي سيدفع من يقدم عليه الثمن غالياً.

وبالعودة إلى تصريحات أصدقاء الشعب السوري المطالبين بنقل ما يسمى عاصفة الحزم إلى سورية، نجد أنّ هؤلاء لم يفهموا جيداً نتيجة العدوان على اليمن. فإذا كانت السعودية أدعت أنّ العملية حققت أهدافها المعلنة، فإنّ الحقيقة هي عكس ذلك تماماً، فالعدوان على اليمن لم يحقق أي شيء عملي رغم أنّ تكلفته تجاوزت مبلغ العشرين مليار دولار. كما أنّ عبد ربه منصور هادي لن يعود رئيساً لليمن، أما الحوثيون المستهدفون في العملية فلم يتراجعوا أو يتقهقروا كما كان متوقعا. وقد يكون هناك شيء واحد منجز حتى الآن ولكنه لن يدوم طويلاً، فاليمن أصبح غزاة ثانية وهو محاصر برا وبحرا وجوا، لكنّ هذا الحصار لن يدوم.

إنّ من يدعون أنهم أصدقاء الشعب السوري والذين يحرصون على تدمير سورية واحتلالها وتقسيمها لم يفهموا التاريخ جيدا، وما زالت تصريحاتهم الصيانية ومراهقتهم السياسية تسيطر على عقولهم. يعجبهم أن يشتبهم الناس ويسددهم أن يشاهدوا صورهم على الشاشات، بغض النظر بسبق وهو أنّ هذه الكيانات لم تكن موجودة قبل مئة عام. كما أنّها ليست المرة الأولى التي يطلب فيها العرب أو بعضهم من الغرب احتلال سورية، فبعد احتلال بغداد هناك من طلب من وزير الدفاع الأميركي التوجه إلى دمشق وإسقاطها أسوة بشقيقها بغداد.

وبالعودة إلى ردّ السفير الجعفري على مندوب السعودية في مجلس الأمن، فقد كان ترجمة لنُبض الشارع المقاوم في سورية ولم يكن ردّاً دبلوماسياً أو استعراضياً، لأنّ السوريين وبالرغم من جراحهم اليوم لن يقبلوا بأي شكل من أشكال التدخل الخارجي، ومن يدعي أنه يمثل الشعب السوري ويطلب احتلال سورية فليقتضّل وينزل إلى الشارع السوري لنرى جميعاً أين هي القاعدة الشعبية التي يمثلها.

أما القوى التكفيرية المدعومة من تركيا والسعودية وأميركا، فلن تتمكن من السيطرة على سورية جغرافياً، وما يحدث اليوم على خطوط التماس المباشرة يدل على أنّ هذه القوى هي على عوامات مرتزقة لا يحمل أكثرها الجنسية السورية ومسألة التخلص منها ليس بالأمر الصعب ولا المستحيل. فعلى ما نرى يعتمد أصحاب الدعاوات والمسوقين لعاصفة «حزم» سعودية تقتض المعلن السورية؟

بات واضحا أنّ مهمّة مندوبي السعودية في المدن العربية هي التسويق للفوضى الخلاقة، وفق النظرية الأميركية، التي تهدف إلى تدمير المدن وضرب البنى التحتية ونشر الدمار ومن ثمّ الوقوف جانبا، كما حدث في ليبيا التي لا يعرف أحد متى تنتهي الحرب فيها وما إذا كانت تلك الحرب ستشكل نواة للعصابات التي ستضرب بلدانا مجاورة، وخصوصاً الجزائر التي ما زالت خارج لعبة الدمار المنظّم الذي قاتته الصهيونية العالمية تحت اسم الربيع العربي.

كان أجدر بمن يدعون أنهم أصدقاء الشعب السوري أن يدعوا دول الجوار إلى إغلاق المعابر غير الرسمية التي يتدفق منها المرتزقة والسلاح. كان الأجدد بهم أن يقولوا للمرتزقة الذين يبحثون عن جثة الجاسوس «الإسرائيلي» كوهين أن يوقفوا بحثهم، فالدماء السورية أغلى بكثير من جثة جاسوس صهيوني. كان أجدر بأصحاب هذا الشعار بالإضافة إلى المعارضة التي باعت نفسها للدولار أن يتحدّثوا عن بواخر الموت في المتوسط وتجار البشر الذين يخطفون الشعب السوري ويسرقون أمواله ويبيعونه لحم الوصول إلى أوروبا.

أثبتت الحرب على سورية أنّ أصدقاء السوريين الحقيقيين هم المتمسكون بوحدة الأرض السورية والشعب السوري الذين لا يتحدّثون عن سورية الطائفية، بل سورية المجتمع الموجودة على هذه الأرض منذ آلاف السنين. أميون سرّ فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العزاد، أميون سرّ فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سورية سمير الرفاعي، ومسؤولية الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في لبنان أمّة جبريل.

كما زارت كاغ الرئيس أمين الجميل في دارته في بكفيا، وتطرق الجانبان إلى تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة، واهتمام الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالوضع اللبناني، ودعوته كل القيادات اللبنانية للتفاهم من أجل معالجة الأمور العالقة، لا سيما موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية. كما عرض الاجتماع لقلق

## عاصفة المهلكة... وسقوط المملكة

د. سليم حربا

ثلاثون يوماً من العدوان السعودي الآثم على اليمن وشعبه العربي الأبي، والنتيجة صفر أهداف، وكان ملوك الزهايمر لم يتعلموا من مشكلة استراتيجية «صفر مشاكل» العثمانية، وما زالت شهوة القتل وسفك دماء الأطفال طاغية على طغاة المملكة وما زال الهروب إلى الأمام وصولاً إلى الهاوية هو القرار السعودي الذي لا يمكن الرجوع عنه، لأنّ تحقيق الأهداف الجازمة للعاصفة الحازمة أبعد من الوصول إلى نجم سهيل على ظهر بعير.

وبالرغم من الكتب على الأحياء، فإنّ الواقع ومنطق العقلاء يقول أنّ عبد ربه منصور هادي لم ولن يعود، وحتى المنجمون لا يقامرون بسمعتهم ويقولون أنّ أنصار الله يمكن أن يسلموا أو يستسلموا، وضرب من المستحيل أن يركع أو يخضع الشعب اليمني. وما هو الجيش اليمني ولجانه الثورية أصبحت تضع أقدامها من صنعاء إلى عدن إلى باب المندب، واليمن يشبّه وشبابه يخزّن الشار لإطلاق رصاصه الرحمة على عروش بني سعود ويتنصر حتى قبل إطلاق رصاصه واحدة، وما هم ملوك الجاهلية والامية يغيصون في الرمال المتحركة، فأهداف غزوتهم الجوية لم تتحقق بل بدأت دعايات الخيبة والفشل والهزيمة تلاحقهم من حيث لا يحتسبون، فبقايا وقلوب عبد ربه منصور يتساقطون ودواعي القاعدة والإخوانية يغزون إلى السعودية ليكتمل صاعق القنبلة الموقوتة في وجه

بني سعود في عقر دارهم. فلعنة دماء شهداء أطفال ونساء اليمن تلاحقهم كمجرمي حرب، ورواتب مرتزقتهم من الطيارين من شتى بلدان العالم الذين يتقاضى كل منهم 750 ألف دولار على كل طلعة طائرة ترهقهم، وما هو حلفهم المزعوم قد تداعى وتفكك، بعد أن فضلت باكستان العقل على الغريزة وأثرت عدم المقامرة بجيشها كرمي لطويل عمر أصبح عمره قصيراً، وما هي مصر ببصيرتها رفضت القفّن في الجهول ولم ترض قواتها الجوية والبحرية غرور وشهوة بني سعود، فأطلق عليها كرنديزير السعودية، وزير الدفاع محمد بن سلمان، أساطيل شتائه وانتهما بالخسّة والندالة وتكران المعروف وأسقط عنها شعباً ورئيساً القيم والقيمة والرتب والمراتب وراح يتغنّى بعهد مبارك المخلوع. أما تركيا فقد وصلت السعودية إلى منتصف البشر وقطعت الحبل بها بشيطانية مع قطر التي يقول لسان حالها للسعودية: «درب يسّد وما يرد».

لم تنجح عقربية التهور السعودية في انتزاع صبر إيران الاستراتيجية إلا بالوصول الهادئ إلى الأسطول رقم 34 للبحرية الإيرانية، فزيادة التواجد الإيراني من طاعتين بحريتين إلى ثمانية في باب المندب لتأمين حرية الملاحة، كحق مشروع، أحدث تسونامي وصلت أمواجه إلى الرياض وتل أبيب وواشنطن، وراح المرتزقة بل بدأت دعايات الخيبة والفشل والهزيمة تلاحقهم من حيث لا يحتسبون، فبقايا وقلوب عبد ربه منصور يتساقطون ودواعي القاعدة والإخوانية يغزون إلى السعودية ليكتمل صاعق القنبلة الموقوتة في وجه

## دريان اختتم زيارته إلى ألمانيا؛ الحوار بارقة أمل في ظل الفراغ الرئاسي



شتيفان لاين مصافحاً دريان

اختتم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الطيف دريان زيارته الرسمية إلى ألمانيا بقاء مع وزير الدولة لوزارة الخارجية الألمانية شتيفان لاين في مقرّ الوزارة في برلين، في حضور مديرة الديبلوماسية العامة والحوار بين الحضارات بياتي غرتسيكي ورئيس قسم سورية ولبنان أندرياس كروغ، ومستشاري مفتي الجمهورية رضوان السيد ومحمد السماك، وممثل مؤسسة بيرغوف في لبنان فراس خير الله. وأعرب الوزير شتيفان لاين عن سعادته بزيارة مفتي لبنان إلى ألمانيا لتعزيز العلاقات وتطويرها في شتى المجالات.

وأكد المفتي دريان، من جهته، أنه «لا يوجد دين إرهابي بل هناك إرهابيون في كل دين، فالإسلام مظلوم بالإرهاب وهو دين محبة ورحمة وحوار مع الآخر ولا يوجد فيه إرهاب». وأكد أنّ الحوار بين اللبنانيين هو حاجة وضرورة ومطلب المواطنين لاستتباب الاستقرار التي هي في حاجة إلى النهوض

والأمن ولحفظ وطنهم من الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان»، محذراً «من توقف الحوار بين الأطراف السياسية اللبنانية لأنه يهدد أمننا للخروج من المازق السياسي خاصة في ظل الفراغ الرئاسي في سدة الرئاسة الأولى وشلل عمل المؤسسات الرسمية التي هي في حاجة إلى النهوض

## كاغ بحثت مع دبور أوضاع اللاجئين ومع الجميل الاستحقاق الرئاسي



كاغ ودبور خلال لقائهما في مقرّ سفارة فلسطين

بحثت المفوضة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيزغريد كاغ أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية، وخصوصاً في مخيم نهر البارد والنازحين الفلسطينيين من سورية، مع السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور الذي التقته أمس في مقرّ السفارة، في حضور أمين سرّ فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العزاد، أمين سرّ فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سورية سمير الرفاعي، ومسؤولية الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في لبنان أمّة جبريل. كما زارت كاغ الرئيس أمين الجميل في دارته في بكفيا، وتطرق الجانبان إلى تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة، واهتمام الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالوضع اللبناني، ودعوته كل القيادات اللبنانية للتفاهم من أجل معالجة الأمور العالقة، لا سيما موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية. كما عرض الاجتماع لقلق

## نشاطات



سلام مستقبلاً بارود وهارنغ

عرض رئيس الحكومة الأوضاع العامة مع زواره في السراي الحكومية، حيث استقبل الوزير السابق زياد بارود، يرافقه عضو مجموعة الأزمات الدولية بيتر هارنغ. كما استقبل سلام سفير فلندا في لبنان ماتي لاسيلا. ومن زوار السراي: وفد صندوق تعاضد المعلمين من المدارس الخاصة، ثم رئيس «رابطة أصدقاء كمال جنبلاط»، وغادة جنبلاط.

عاد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني

ريال لكل مصاب، لكنّ مبدأ الروح غالبية كان الغالب ولم تستطع المملكة إعطاء أمر بتحريك أيّ فصيل في العملية البرية، وبدأت التصدعات في العائلة المالكة والشعب السعودي ومجلس التعاون تزداد، ووجد ما تبقى من بني سعود أنفسهم وحيدين في الميدان بوضعهم المأزوم ينتظرون مصيرهم المحتوم، لا سيما أنّ عقلاء العالم يدركون أنّ داعش والقاعدة هما وجهان لعملة واحدة هي الإرهاب، وأنّ السعودية أصبحت كالبواب الذي يجب مكافحته والحجر على مرضاه لحفظ الأمن والسلام الإقليمي والدولي، وأنّ التهديد للحرمين وحقوق الإنسان يأتي من داخل المملكة وليس من خارجها كما تقول أميركا التي لا تراهن على بعير خاسر، وإنّ الاتفاق مع إيران حول برنامجها النووي وصياغة خارطة المصالح الجيوستراتيجية في المنطقة أكبر من سموم جلاله أقدارهم، وإنّ روسيا وإيران بحكمتها وروبيتها أجتلتا انهيار المملكة السعودية، وإنّ غضب ورد الشعب اليمني أت كلقدر الذي لا مفرّ منه والذي سيؤدي إلى التدمير التآكل لهيكل الوهابية، وربما لن يترك الشعب اليمني للسعودية أثرها قادرة على إطلاق عواصف أو تيارات حزم، لا في سورية ولا في العراق ولبنان والبحرين وفلسطين ليصدق منجّمة في الامم المتحدة، وربما لن يكون لسورية شرف قطع اليد السعودية وعقابها كما تستحق بل ستكتفي بشرف سحق ما تبقى من إرهابيها ومرزقتها ودواعيها. ثم... (قيدر) بني سعود عقر ناقة اليمن والسعودية أطلقت النار على رأسها عندما أطلقت عاصفة المهلكة التي ستسقط، لا محالة، بني سعود ومملكته.

## المشوق عرض التطورات مع السفير المصري زايد؛ ندعم كل الحاجات الأمنية اللبنانية



المشوق مجتمعا إلى زايد

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق مع سفير مصر محمد بدر الدين زايد الأوضاع في لبنان والمنطقة، بالإضافة إلى التطورات العربية والدولية.

وقال زايد بعد اللقاء: «عرضت مع معالي الوزير نهاد المشوق الكثير من جوانب التعاون الثنائي والعلاقات بين مصر ولبنان، وكان هناك حرص مشترك على تدعيم العلاقات في كل المجالات، وتطرق الحديث إلى الأوضاع الإقليمية والأوضاع في لبنان وكانت السمة الرئيسية في ما يتعلق بالأوضاع الإقليمية هي تطابق وجهات النظر الكاملة التي تمّ طرحها في شأن استعادة الاستقرار الإقليمي وعودة العمل العربي المشترك لكي يكون هو العنوان الرئيسي في المنطقة العربية».

وردًا على سؤال عن أوضاع الجالية المصرية في لبنان، أجاب: «معالي وزير الداخلية حريص دوماً على تسهيل وتذليل أي صعوبات تواجهه الجالية المصرية ولا توجد مشكلة تتعلق بهذا الأمر، وإن حصلت تعالج بسرعة بفضل التعاون مع معالي الوزير ومع قادة الأجهزة الأمنية المختلفة في لبنان».

وحول التعاون الأمني بين لبنان ومصر في ظل المنحة السعودية المخصص جزء منها للأجهزة الأمنية اللبنانية، أكد زايد: «إنّ مصر تدعم كل الحاجات الأمنية اللبنانية وهي حريصة على استقرار لبنان وأمنه، وأي طلب لبناني وجهه أو سوجه إلى مصر نتجاوب معه إلى الفور».



الأمن الدولي، والذي تناولنا فيه أهمية موقع رئاسة الجمهورية، وفقاً لوثيقة الوفاق الوطني أي اتفاق الطائف، وأهمية سير عمل المؤسسات الدستورية وضرورة إيجاد حل في أقرب وقت للفراغ في موقع الرئاسة، لما لذلك من تأثير إيجابي على مصلحة اللبنانيين، وخصوصاً في ظلّ التحديات التي يواجهها لبنان في الوقت الحاضر.

مؤتمر «السلام» الذي أقامته تركيا لمناسبة مرور مئة عام على معركة «غاليبولي»، الذي عقد في مدينة استمبول.

وزير الاتصالات بطرس حرب الأحد 09.30 PM

الجديد